ساعة ذهبية مفقودة

كان رئيس الاتحاد السوفيتي ليونيد بريجنيف يكره كثيرا رئيس جهاز المخابرات الروسية «الكي بي جي»، لكنه لم يستطع إزاحته لتغلغل الجهاز الاستخباراتي في إدارة الدولة والحزب الشيوعي . وذات يوم اتصل برئيس الاستخبارات «الكي بي جي» بصوت منزعج مخبرا إياه ؛ بأنه أضاع ساعته الذهبية الثمينة المرصعة بالجواهر المهداة له من ملك إيران الشاه ، وبعد ساعات عاود الرئيس الاتصال ، فاخبره رئيس الاستخبارات بحماسة وفخر بأنهم اكتشفوا المؤامرة كلها وفككوا خطوطها، وتم القبض على زعيم العصابة الذي اعترف بسرقة الساعة ، وكان يعتزم زرع جهاز تنصت متطور لمراقبة رأس الدولة ، واخبر الرئيس بان العمل جار على قدم وساق لمطاردة باقي أعضاء الشبكة في كل ربوع الاتحاد السوفيتي .

فائز سالم بن عمرو

فشكرهم الرئيس على جهودهم ، واخبر رئيس الاستخبارات بأنه أراد ان يعتذر له عن سوء الفهم ، وبأنه وجد ساعته الثمينة التي لم تغادر جيب معطفه الدافئ . ولم تمر ساعات حتى أعلن رئيس الإستخبارات استقالته .إذا أسقطت هذه القصة على أجهزة الأمن في الدول العربية ستجدها تنطبق تماما على ثقافة الأجهزة الأمنية القائمة على شعار اعترف المتهم بجريرته الغاشمة ، ويتم هذا الاعتراف طبعا بممارسة العنف والتعذيب وانتهاك آدمية الإنسان وحقوقه . أجهزة أمنية متعددة وترتدي أزياء متضاربة ومنوعة في اليمن السعيد ، قلما تنبأت بحادثة أو اكتشفت جريمة أو عالجت واقعا امنيا أو اجتماعي .

شرطة سكتلانديار البريطانية يبلغ تعدادها ستين ألفا ، وتحبط ما بين ستة إلى سبعة ملايين جريمة في السنة . لا يعرف عدد وعديد الأجهزة الأمنية في اليمن إلا الله عالم الإسرار ، فكم من الجرائم تكتشفها أجهزتنا المبجلة ؟! .تذكرنا قصة الاستخبارات الروسية بما ترددده وسائل الإعلام في غمار الحملات والاعتداءات على السفارات الأمريكية في دول الربيع العربي ، وفي بعضها تم رفع علم القاعدة الأسود .

العجيب والمثير للسخرية والضحك تصريح رئيس الوزراء المصري هشام قنديل بان حكومته اكتشفت مؤامرة مدفوعة الثمن لتحريض الشباب لحرق السفارة الأمريكية في مصر ، وأردفت وسائل الإعلام عن قيادة ليبيا الجديدة بأنهم أعلنوا بفخر واعتزاز عن تحديد هوية خمسين شخصا وراء الاعتداء على السفارة وقتل السفير ومرافقيه ، وان اختلفت جهة الجاني ، فالبعض ألبس التهمة بالقاعدة ، وآخرون اتهموا نظام القذافي ومناصريه .التساؤل كيف استطاعت هذه الدول وأجهزتها الأمنية التي مرت بهزات كبيرة سببها تداعيات الربيع العربي ، وأثرت على أدائها وكفاءتها أن تصل بهذه السرعة الخرافية والفلكية إلى المتهم وتحديد هويته ودوافعه السياسية والاجتماعية ؟، هل هو على طريقة اعترف المتهم ، وأقر بجريمته ؟! ؛ علما بان هذه الأجهزة الطرزانية الخارقة إلى الآن لم تكتشف كثير من الجرائم الكبرى مثل حادثة بور سعيد في مصر التي ذهب ضحيتها عشرات الأبرياء ، وكذلك مقتل العميد عبد الفتاح يونس العبيدي في ليبيا.

والملاحظ أن المعادلة القديمة الجديدة للأجهزة الأمنية، وثقافة التعامل مع الجرائم والأحداث، تسارع بالاعتراف وإلقاء القبض على الجاني، ولو كانت الجريمة معقدة وصعبة، وطبعا يتم هذا الإجراء إذا كان المستهدف هدفا أجنبيا أو مصلحة أمريكية أو سائحا غربيا، أما إذا كانت الجريمة والحادثة تعرض لها مواطن عربي مسحوق، فان التخريجة الإعلامية تكون كالآتي : تم تشكيل لجنة للتحقيق ومحاسبة الجاني، ويعقبها سكوت إعلامي وسبات امني ، فمئات آلاف القضايا محبوسة في سجلات الأجهزة الأمنية، وكثير منها سيسقط بالتقادم.

والذاكرة الشعبية متعودة على النسيان والتناسي .

أسئلة وهموم.. تنتظر إجابات ؟

علي سالمين العوبثاني

في عجالة خاطفة سنضع الأسئلة الآتية على المعنيين بالأمر والذين يقع على كاهلهم عبء أمانة المسئولية، وهي أسئلة مطلوب إجابتهم عليها ولنبدأ بالولوج في ثناياها وطرحها بكل شفافية (هل السلطة المحلية المحلية في محافظة حضرموت راضية بما يجري خلف مصانع تكرير ما يسمى بمياه الصحة ؟ وهل ثمة رقابة صارمة على نوعية المياه المكررة التي تنتجها تلك المصانع من قبل جهة لديها الخبرة في هذا المجال ؟ ثم كيف يتم منح التراخيص لهذه المصانع وماهي الإجراءات المتبعة في ذلك ؟ وهل من يعمل في هذه المصانع التكريرية للمياه يمتلك الخبرة في وضع المقادير الصحيحة للمواد ؟ وماهي أسباب الزيادة في مادة (الكلور) التي تحملها لنا مياه تلك المصانع ؟ ولمن تتبع مسئولية هذه المصانع بالضبط من ناحية الإشراف الرقابي عليها؟ وهل المسئول عنها يستطيع أن يبدد مخاوف الناس وشكوكهم تجاه هذه الإشكالية ؟ أسئلة مفتوحة من جملة أسئلة نضعها أمامكم .. فهلا أجبتمونا عليها أيها السادة الكرام ؟

ومن خلال متابعاتي لبرنامج (عيادة على الهواء) تطرق زميلي الإذاعي سعيد سعد في أحدى حلقاته ، إلى قضية مهمة وهي (تغير لون المياه) حيث طرح التساؤل على المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي ، والمختبر الوطني المركزي دون أن يلقى هذا التساؤل رداً من الجهتين كما حدثني الزميل سعيد سعد في جلسة جمعتني به مؤكداً بان المختبر المركزي قد طلب مذكرة رسمية من جهة رسمية لتحليل عينة من تلك المياه وكأن الإذاعة ليست جهة رسمية معتمدة ، فما هي الحقيقة وراء ذلك ؟ هذا لعمري ما نبحث عن تفسير له في هذه المتاهة التي تقابلنا بين الفينة والأخرى !!!

ولأن الشيء بالشيء يذكر كما يقولون، ففي دورة برامجية قبل أعوام انصرمت طرح برنامج (حضرموت في ضوء النهار) تم بثه من إذاعة المكلا، قضيتين رئيسيتين هما (مصانع تكرير المياه) و (تلوث المياه في حجر) بسبب شركة تنقيب كانت تعمل في منطقة ساه قامت بتدمير البيئة نتيجة حفرياتها ودفن نفاياتها، والتي أثرت بشكل ملحوظ وتسببت في انتشار مرض السرطان وحالات وفيات حيث تم رفع تقارير للمجلس المحلي بالمحافظة من قبل لجنة لتقصي الحقائق ، والتي أثبتت الوقائع صحتها حينذاك .. ولكن ما يبديه البعض لحقائق أصبحت مقلقة ومثيرة للتساؤلات التي أوردناها بعالية ، وما هو أكثر انزعاجاً هو استضافة إذاعة المكلا لمديرجهة ما للقيام بالرد على هموم ومشكلات الناس إنطلاقاً من مهمتها الإعلامية في توضيح ما أشتكل على المتلقي فهمه ، فتجد هذا المسئول يلجأ للعمومية ما أستطاع إلى ذلك سبيلا بحيث لا تلامس إجابته واقع الحال في كثير من الأحيان ، رغم أن الزملاء المذيعين يبذلون قصارى جهدهم في فترة برنامج (البث المفتوح) الذي يلقى استحسانا كبيرا و تفاعلاً إيجابياً من قبل المستمعين ، ذلك إن تعاطي المذيعين القائمين على هذه الفترة مع ما يردهم من ملاحظات واستفسارات يشكل حجر الزاوية في نجاح رسالتهم الإذاعية السامية . علاوة على ما تقدمه إذاعة المكلا من برامج توعوية تنويرية ترتبط بهموم الناس والرأي العام المحلي وتمثل جسر تواصل مع الجهات الرسمية المعنية .

لهذا نطالب السلطة المحلية بالمحافظة بان تتحمل مسئولياتها القانونية والأخلاقية والإنسانية بوضع كافة المعالجات لمثل هذه المعضلات التي باتت تعطي مؤشرات خطيرة ، كونها تمس الجانب الحياتي لكل شرائح المجتمع ، وان المعاناة لابد وان توضح لها نهاية سعيدة إذا كنا نريد مجتمعا خاليا من الأمراض التي تسببها مشكلة المياه الملوثة غير الصالحة للشرب وكذلك ما تنتجه المصانع التكريرية من مياه لا تخضع للرقابة الصارمة وليست لديها معايير دقيقة للمقادير ومصداقاً لحقيقة ما نقوله الآن ، ما أقرته دراسة قام بها طلاب كلية الطب بجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا أكدت على أن تلك المصانع لا تتوفر فيها أدنى شروط الصناعة المهنية التخصصية في إضافات المواد المركبة .. وهذا يعني أن المصانع الموجودة حاليا تنعدم فيها أساسيات المقاييس المتبعة للسلامة المهنية إذا ما قورنت بمصانع البلدان الأخرى وذلك نتيجة للمنتجات المائية غير الخاضعة للرقابة والإشراف الصارم في بلدنا ..فهل نتقي الله في هذه الأمة التي هي أمانة في أعناقكم أيها المسئولون ؟ صرخة يطلقها الناس كي تقوموا بما يجب عليكم القيام به لا سيما وإننا أمام قضية تؤرق الجميع .. بانتظار حل تلك المشكلات وهي مسألة ممكنة التحقيق إذا صدقت النوايا وأحتكم كل مسئول إلى ضميره الحي القابع بين الحنايا !!!

صدمنا هو أن تمنح الشركة ذاتها حق التنقيب في حقول نفطية بمديرية حجر ، كما نستغرب في سؤال يستمد مشروعيته من حقيقة ما جرى ، كيف بعد هول كل الذي حدث في المنطقة السابقة تكافأ هذه الشركة بمنحها هذا الحق ثانية ؟ كما أن المخاوف تتزايد الآن أكثر من أي وقت مضى بان يتكرر نفس السيناريو في منطقة حجر التي تعتمد على المياه الجوفية ومياه العيون والزراعة والبيئة التي ربما ستتضرر نتيجة لهذه الأسباب .

ولعل الزميل الصحفي محمد بن ثعلب أشار إلى الجانب الآخر من مشكلة المياه في مقال نشرته بعض المواقع الالكترونية عنوانه (رسالة من تحت الماء) وتلخص في (تلوث المياه بالتربة والأملاح وأشياء أخرى .. وهي مشكلة صحية بامتياز) ونحن نقول بأن الكل يبحث عن إجابات مقنعة في أمور كثيرة مازال بعض المسئولين يحاولون التنصل من الإجابة عليها أو إماطة اللثام عنها .. لماذا يا ترى ؟ لا ندري !!!

وقد عرض زميلي (بن ثعلب) في المقال أيضا ، إجابة أحد المسئولين بعد أن سأله بقلق الناس وهمومهم حول مشكلة تلوث مياه الشرب بالترسبات الترابية وأجابه ذاك المسئول بلا أدنى اهتمام للأمر وذلك بقوله (أحمدوا ربكم ماؤكم مخلوط بالطين .. روح شوف ماء صنعاء مخلوط بمياه الصرف الصحي!!) هل هذه هي الإجابة التي ننتظرها من هذا المسئول ؟ كما أنني أشاطر الكاتب (بن ثعلب) الرأي بأنه يجب عدم تعميم الأحكام على كل المسئولين فهناك من يقدم خدمات لمجتمعه من خلال موقعه الذي يتبوأه وهم قلة بالتأكيد ..

إن ما يحز في النفس ويقرح القلب حزناً وكمداً هو التجاهل العمدي الذي

مسؤولون مساكين

ذكرت صحيفة ودا يلي إكسبرس) البريطانية أن نادلة في مقهى مدينة بليجوث وبخت رئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون لأنه تجاوز طابور الانتظار ليطلب فنجاناً من القهوة، فصمت كاميرون وعاد إلى الوقوف في الطابور.

وفي العام المنصرم لا تزال ذاكرتي تختزن ذلك الخبر الذي ذكرت فيه الصحف أيضاً أن وزير الزراعة الأوكراني شوهد وهو يدخن السيجارة في مطار كييف الدولي ولان هذا الأمر ممنوع في المرفق العامة هناك وبضمنها المطارات فقد تمّ إيقاف هذا الوزير ومعاقبته بدفع الغرامة المالية المقررة وتم أيضاً تنفيذ هذه العقوبة.

خالد أحمد القحوم

هناك بعيداً عن الدول المسماة بالعالم الثالث هكذا يتم التعامل في الإطار الأخلاقي في المقام الأول ثم في الإطار القانوني في المقام الأخير، هناك نادلة إنسانية بسيطة، مغمورة تؤدي عملها البسيط وهو تقديم القهوة لا تقول لرئيس الوزراء في دولتها وهو أكبر رأس هناك أخطأت، بل توبخه وتأمره أن يلتزم بالطابور والنظام في لفتة من لفتات التعامل الأخلاقي بعيداً عن القانون، وهذا الرئيس «الأكبر رأس» يلتزم الصمت ويعود إلى الطابور والانتظار، وكان بإمكانه استخدام سلطته «وعضلاته» كما يستخدمها الرجال الكبار في دولنا وعالمنا الثالث و»يسوّد عيشة هذه المرأة» ويجعلها عبرة لمن لا يعتبر وحكمة الرجل أدرك خطأه فتراجع بصمت لأنه لا يرى في نفسه إلا إنساناً ومواطناً عادياً قبل أن يكون مسؤولاً ورئيساً للوزراء في هذه الدولة العظيمة التي كانت في يوم من الأيام تحكم إمبراطورية لا تغيب عن الشمس.

وهناك وزير تم التعامل القانوني معه بعد أن تجاوز الحد ودخل في المجال المحذور وارتكب الخطأ ودخن السيجارة في مكان عام وفي نهاية الأمر أعترف بالخطأ وأمتثل للنظام والقانون ودفع الغرامة المالية المقررة ولم يقل لهم «أنا الوزير» ومن ذا الذي يمكنه أن يعاقب وزير، ولم يبرر لهم ولم يقل أن «الخرمة كانت با تكسر رأسه».

أصل الحكاية وباختصار إننا سنظل نعيش على هامش العالم طالما ارتضينا لأنفسنا أن نكون على هذا الهامش الذي يأتي في المرتبة الثالثة والأخيرة؛ لا نتعامل بالأصول التي تحترم الفرد وتقدر إنسانيته وتجعله يتساوى مع الآخر في العرف والنظام والقانون دون النظر إلى الوظيفة التي يتولى القيام بها ودون النظر إلى المكانة التي يحتلها على سلم الحياة الاجتماعية المعاشة بمختلف أوجهها حتى تستقيم الأمور ويعم الاحترام الإنساني للإنسان.

ومسكين هذا ديفد كاميرون رئيس الوزراء البريطاني الذي تقبل توبيخ نادلة المقهى وعاد للوقوف في طابور طلب القهوة ومسكين هذا الوزير الأوكراني الذي امتثل للنظام والقانون ودفع غرامة مخالفة التدخين أما رؤساء ووزراء ووزراء العالم الثالث فهم أبطال أشاوس ورجال بمعنى الكلمة لأنهم لا يمتثلون لنظام والقانون.

نظرية في أساس توجهات كتاب الرأي العرب

امور كثيرة تنصهر لتؤسس لما يعتقده كثير من الكتاب والمحاورين العرب ويكتبون عنه في المسائل العامة السياسية منها وغيرالسياسية.

ومن تلك الامور:المصلحه الشخصية و المصلحة العامة كما يقراها المحاور او الكاتب، مدى معرفتة بالشواهد والمعطيات المؤثرة، معرفته بقواعد اللعبة االتي تؤثر في المسألة التي هو بصدد الكتابة عنها، ومدى قدرته وصبره على الغور في البحث والتقصي للحقائق ومخرجاتها ، وقدرته في الربط المنطقي بين الفرضيات والاستنتاجات وطبعا سمة الكاتب وتوجهاته "الايديولوجية" وغير ذلك من الامور البديهية.

انا هنا اناقش طروحات المحاورين والكتاب الصادقين مع انفسهم الذين يعتقدون بما يكتبونه وليس الذين يدورون في فلك الكتابة المرتزقية والذين يؤجرون اقلامهم لمسانده الشر والخطاء ويغيرون طروحاتهم بين عشيه وضحاها حسب مبتغى الدافعين لهم ومن ذلك كثر في كل بقاع الارض.

ما اتحدث عنه هنا هو امور وعاصر مؤثره على الكاتب والمنظر غير التي سردتها اعلاه.

يتضح لي يوم بعد يوم ان هناك امور اخرى تتعلق بطبيعه المحاورنفسه اكثر من تأثرها بطبيعه الحدث تؤثر في استنتاجاته وطروحاته ولا ادخل ضمن ذلك خلفيته الإيديولوجية.

فقد تجد كاتبين يتفقا في كل الامور التي ذكرتها اعلاه الا انهما يصلان الى استنتاجات محتلفه تماما في مسألة بذاتها وبحسن نية من الطرفين.

عبدالله احمد السياري

ما هي تلك الامور الاخرى التي تتعلق بطبيعة المحاورنفسه والتي تؤثر في طبيعة طروحاته خاصه ما يتمحور عنها وعليها استنتاجاته؟

اساس نظريتي يكمن في "هل سيجيب الكاتب او المنظر على الاسئلة الخمسة التاليه ب"نعم" او "بلا"؟".

هل تؤمن بنظرية المؤامرة؟ (هنا لا اعني وجود اي مؤامرة بل بوجود مؤامرة سرية مخفية تاخذ اساليب ملتوية ومعدة في السابق)

هل تؤمن بعدم وجود طاقة ايجابية لم يتسن لها الظهور حتى الان في امتك العربية؟ (هنا اقصد هل بامكان العرب ان يكونوا كتلة مهمة فاعلة ومؤثرة في العالم).

هل تؤمن باستحالة قهر القوى الغربيه في العقد القادم من الزمن؟ (هنا اعني زحزحتها من السيطرة على مقاليد الامور في العالم).

هل تؤمن بان جلد الذات مفيد لايقاظ الامة وتحفيزها للتقدم؟ (وهنا اعني الانتقاد المتكرر للعرب كامّه).

هل ترى ان التاريخ العربي في مجمله سلبي لا يبعث ان نفخر به؟ (وهنا اعني هل في المحصلة الاخيرة لم يضف التاريخ العربي الى مجمل الحضارة العالمية).

والاجوبة على هذه الاسئلة تصنف الكتاب الى 3 اصناف حسب إجابتهم بنعم أو بلا.

1. الصنف الاول يميلون الى الجواب ب" نعم" على هذه الاسئله الخمسه وهم حسب نظريتي التصنيفيه ياتون ضمن من ينظرون الى انفسهم وينظر اليهم مؤيدوهم على انهم "عقلانيون" او "واقعيون" وينظرون الى الصنف الثاني على انهم "حالمون غير واقعيين" او على انهم "انشائيون" او انهم "يعيشون في ماض خيالي"

2. الصنف الثاني وهولاء يميلون الى الجواب ب" لا" على هذه الاسئلة الخمسة وهم حسب نظريتي التصنيفية ياتون ضمن من ينظرون الى انفسهم وينظر اليهم مؤيدوهم على انهم "ايجابيون" و" ينسجمون مع نبض الشارع" وينظرون الى الصنف الاول على انهم "انبطاحيون" او "انهزاميون" او على انهم "غربيو المنحى والهوى".

3. الصنف الثالث وهؤلاء يمزجون اجوبتهم مابين "نعم" و"لا" وهؤلاء ياتون بين الصنفين.

المشكلة تكمن في ان الصنفين الاول والثاني في كثيرا من الاحيان لايلتقيان في الفكر ومن ثم لايجتمعان في حل وسط يكون فيه فائدة للجميع.

الحرباوات

أحمد سعيد العجيلي

التغيير في سلوك البشر أمر مطلوب ومقبول،لا سيما إذا كان نحو الأفضل ، و قرن بالأخلاق الكريمة الحسنة فهو عنصر قوة للفرد والمجتمع .. و حركة التغيير سلوك بديهي وحضاري بالنسبة للفرد أو الجماعة .. فالماء الراكد يفسده السكون والركود ..

لكن التغير بالنسبة لبعض الناس يأخذ منحىً آخر وسلوكاً انتهازياً ممقوتاً ، فهم يمتهنون التسلق – غير المشروع – على حساب الآخرين ، وربما على حساب كرامتهم في بعض الأحايين ، فيكذبون وينافقون ويزايدون ويميلون مع الريح حيث تميل، يفعلون ذلك لا عن مبدأ و قناعة .. و إنما تحركهم المصالح والأهواء وحب الجاه والظهور و شهوة الزعامة و القيادة .. حتى و إن فات عصرهم.. وانتهت صلاحية تراخيصهم القديمة .. وكره الناس ظهورهم في مكان ليس مكانهم ..

لأن ذلك يذكر الناس بتاريخ تعيس ..وماض مظلم مشوه ..وسجل حافل بالنكسات و المصائب والمنعطفات الخطرة التي دفع الناس من جرائها ثمناً باهظاً وما زالوا يدفعون بسبب الشطحات الفكرية لبعض هؤلاء الناس ممن كانوا قادة أو مسؤولين - فيما مضى - وما ترتب على ذلك من الصراعات السياسية و دوامة الخلافات التي تنتهي بتحكيم لغة السلاح و الاقتتال بين الأخوة الأعداء ..

وخلاصة القول أن (فئة) من هؤلاء الناس تمتلك قدرات عجيبة على التلون ، والتكيف مع تقلبات الدهر وتغير الأحوال ..ترتدي القناع المناسب لكل مرحلة ، و تحسن التكلم بلغة كل عصر .. يتلونون تلون الحرباء .. وهم (رجال المراحل) كلها ، يتقدمون الصفوف ، ويزاحمون بالمناكب ما دام في الروح بقية من حياة ..

و برغم تجرعهم لمرارة النكسات وذل الهزائم – المتكررة – فسرعان ما ينهضون من كبواتهم .. وينفضون الغبار عنهم ، و يتجاوزون المطبات والحواجز .. ثم لا تلبث أن تراهم – على حين غفلة من الزمن – و قد تسلقوا سلم (المسؤولية) و(الوجاهة) فتجدهم قادة و مسؤولين أو أعياناً و(شيوخ قبائل) ، ودعاة (عدالة) أو (حقوق إنسان) أو كتاباً و (محللين سياسيين) أو قادة ميدانيين في (الثورة) أو (الحراك) و مسميات أخرى كثيرة و مذاهب شتى ..

نفس الوجوه القديمة (المحترقة) تعود - فجأة- إلى (القمة) .. و تتصدر المحافل وتتقدم القوافل – لكن – بعد إجراء وعمل (جراحة تجميل) ضرورية تناسب الدور الجديد .. فلا كلل و لا ملل ولا يأس يقعدهم عن البحث – بشتى الوسائل والأساليب – عن المصالح والمنافع في كل الاتجاهات – وإن تعددت أو اختلفت – وفي كل المواقع (الوضيعة أو الرفيعة) ، فيعدون لكل زمن عدته .. ولكل مقام مقاله .. ولكل دور لباسه ولونه المناسب .. وتراهم يهتمون بكل جزئية و لو كانت صغيرة ما عدا شيئا واحدا قد أهالوا عليه التراب منذ زمن بعيد .. و حذفوه من قاموس حياتهم ، و تعاملهم اليومي مع الناس ،ألا وهو(الحياء)..وقد قيل : ((إذا لم تستح فاصنعْ ما شئت)).

تربية عدن النموذجية.. ماذا حدث لها؟!

أنور أحمد صالح

تاريخية تقع على عاتق قيادة مكتب تربية عدن وفي مقدمتهم الأستاذ القدير (سالم المغلس) مدير عام المكتب.

كم هو مؤسف ومحزن حال التعليم المتدني في واقع تربية عدن عاما بعد عام.. مع أن مدينة عدن وكما يشهد لها الجميع هي المدينة التعليمية والتربوية النموذجية والمميزة على الدوام والمعروفة بالاستقرار الدراسي وبتفوقها بأعلى النتائج التعليمية لأعوام دراسية سالفة ما قبل الوحدة وخلال فترة ميلادها.. وتبوؤ مدينة عدن المراكز المتقدمة في التعليم وفي إنتاج الأعمال والأنشطة المدرسية الإبداعية.. إذن .. ماذا حدث لهذه المدينة المتألقة والمبهرة في التربية والتعليم؟! وأين يكمن الخلل وما السبب في هذا التدني والتراجع التعليمي والتربوي؟!.

وكيف يمكن استعادة الوضع التربوي المتقدم والصورة المشرقة للإبداعات المدرسية العدنية؟!.

أسئلة مطلوب الإجابة عليها أثناء عملية تغيير وإصلاح الوضع التربوي والتعليمي المتدهور من قبل المسؤولين في مكتب التربية بعدن، وبالذات ونحن على أبواب إغلاق ملفات العام الدراسي الماضي وولوج أبواب العام الدراسي الجديد وفتح ملفاته والعمل الممنهج المدروس في التخطيط والبرمجة والتحليل العلمي والمعالجة الوقتية والتعامل الجيد مع قوى ووسائل العمل المتوفرة بأبسط الإمكانيات وطلب دعم الدولة بالمستلزمات الدراسية المتطورة ومتطلبات التعليم في مدارس عدن.

وحتى يصبح العام الدراسي 2012م – 2013م عاما دراسيا مميزا.. عاما إبداعيا حافلا بالأنشطة التربوية والتعليمية لابد من طرد الفساد من البيت التربوي وإبعاد عناصر الفساد التي فاحت روائحها الفاسدة والنتنة واستبدالها بالعناصر الشريفة والقيام بالإصلاح الحقيقي الهادف إلى انتشال الوضع التربوي المتدني والمتدهور وهذه مسؤولية